الصفة اي الموصوف اه ابو السعود اي اليهود كفنحاص بن عازورا وكمالك بن
الصيف فقد جا يخاصم النبي صلي الله عليه وسلم فقال النبي صلي الله عليه وسلم انشدك
الله الذي انزل التوراة علي موسي هل تجد فيها ان الله يبغض الحبر السمين اي العالم
الجسيم وكان مالك المذكور كذلك وكان فيها ما ذكر فقال نعم وكان يحب اخفاذلك
لكن اقر لا قسام النبي عليه فقال له النبي انت حبر سمين يعني فتكون مبغوضا فغضب
وقال ما انزل الله علي بشر من شي فلما سمعت اليهود تلك المقالة عتبوا عليه وقالوا
اليس الله انزل التوراة علي موسي فلم قلت هذا قال اغضبني محمد فقلته فقالوا وانت
اذا غضبت تقول علي الله غير الحق فعزلوه من الحبرية وجعلوا مكانه كعب بن الاشرف اه
خازن اذ قالوا اي وقت ان قالوا ما ذكر فقولهم المذكور فيه تنقيص لله وجهل
بما له من عظمته لطفه بعباده بانزال الكتب عليهم فنفوا هذا الوصف الجميل عنه اه
شيخنا وفي السمين اذ قالوا منصوب بقدروا وجعله بن عطيه منصوبا بقدروا
وفي كلام بن عطية ما يشعر بانها للتعليل ومن شي مفعول به زيدت فيه من
لوجود شرطي الزيادة اه قل لهم اي في الرد عليهم نورا اي بينا بنفسه
وهدي للناس اي مبينا لغيره اه ابو السعود ونورا منصوب علي الحال وفي
صاحبه وجهان احدهما انه الهاء في به فالعامل فيها جاء والثاني انه الكتاب
فالعامل فيها انزل وللناس صفة لهدي اه سمين بالياء والتاء عبارة السمين
قراه بن كثير وابو عمرو بياء الغيبة وكذلك يبدونها ويخفون والباقون
بتاء الخطاب في الافعال الثلاثة واما الغيبة فللحمل علي ما تقدم من الغيبة في قوله
وما قدروا الله الخ وعلي هذا فيكون في قوله وعلمتم ما ويلان احدهما انه
خطاب لهم ايضا وانما جاء به علي طريقة الالتفات والثاني انه خطاب للمومنين
من قريش اعترض به بين الامر بقوله قل من انزل وبين قوله قل الله واما قراة تا
الخطاب ففيها مناسبة لقوله وعلمتم ما لم تعلموا انتم ورجحها مكي وجماعة
لذلك قال وذلك احسن في المشاكلة والمطابقة واتصال بعض الكلام ببعض
وهو الاختيار لذلك ولان اكثر القرا عليه اه في المواضع الثلاثة اي يجعلون
ويبدون ويخفون يجعلونه قراطيس يجوز ان يكون جعل بمعني صير
وان يكون بمعني القي اي يضعونه في كاغد وهذه الجملة في محل نصب علي
الحال اما من الكتاب واما من الهاء في به كما تقدم في نورا وهدي وفي قراطيس

فيه

فيه ثلاثة اوجه احدها انه علي حذف حرف الجر اي في قراطيس وورق فهو شبيه بالظرف
المبهم فلذلك تعدي اليه الفعل بنفسه والثاني انه علي حذف مضاف اي يجعلونه
ذا قراطيس والثالث انهم نزلوه منزلة القراطيس وقد تقدم تفسير القراطيس
والجملة من قوله يبدونها في محل نصب صفة لقراطيس واما ويخفون فقال ابو البقا
انها صفة ايضا وقدر ضمير المحذوف اي ويخفون منها كثيرا واما مكي فقال
ويخفون مبتدا لا موضع له من الاعراب اه اه سمين مقطعة اي مفصولا
بعضها من بعض ليجعلوها اجزا اخرى وثمانين جزا وفعلوا ذلك ليتمكنوا
من اخفا ما ارادوا اخفاه فيجعلون ما يريدون اخفاه علي حدة ليتمكنوا
من اخفايه بخلاف ما لو جمعوا الكل في محل واحد كالمصحف فربما اطلع غيرهم علي
جميع ما فيه اه شيخنا مما فيها اي في القراطيس المكتوبة ويخفون كثيرا اي
مما كتبوه من القراطيس وهو ما عندهم من صفة محمد صلي الله عليه
وسلم ونعته في التوراة اه وعبارة البيضاوي وتضمن ذلك توبيخهم علي سوء
جهلهم بالتوراة وذمهم علي تحريفها بابدا بعض انتخبوه وكتبوه في ورقات
متفرقة واخفا بعض لا يشتهونه وهي تقتضي ان البعض الذي يخفونه
هو الذي لم يجعلون في القراطيس وعليها يكون قول الشيخ مما فيها معناه مما
في التوراة وذلك الكثير هو الذي لم يكتبوه في القراطيس فما الحبوا ظهاره
كتبوه وما لم يحبوه لم يكتبوه وثم يتغلوه منها اه كنعت محمد اي وكاية
الرجم وكاية ان الله يبغض الحبر السمين فهذه اية في التوراة اي العالم الضخم
جسمه اه شيخنا وعلمتم يجوز ان يكون علي قراة الغيبة في يجعلونه
وما عطف عليه مستانفا وان يكون حالا وانما اتي به خطابا لاجل الالتفات واما
علي قراة تا الخطاب فهو حال ومن اشترط قد في الماضي الواقع حالا اضمرها
هنا اي وقد علمتم اه سمين علي القران اي من القران بدليل مقابلته
بقوله من التوراة وعبارة البيضاوي وعلمتم علي لسان محمد صلي الله
عليه وسلم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم زيادة علي ما في التوراة وبيانا
لما التبس عليكم وعلي اباوكم الذين كانوا اعلم منكم ونظيره ان هذا القران
يقص علي بني اسرايل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقيل الخطاب لمن امن
من قريش ببيان ما التبس الخ الباء سببية متعلقة بقوله وعلمتم اه

في نسخة هاس الافعال الثلاثة وعليها البيضاوي
يبدونها يعني القراطيس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1